ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ – ١٦٥٢ العدد الثالث والعشرون ... شوال ١٤٤١ هـ - يونيو ٢٠٢٠ م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد الثالث والعشرون ... شوال ١٤٤١هـ - يونيو ٢٠٢٠م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

مقومات الحياة الإنسانية في ضوء سورة قريش: دراسة موضوعية..... 1

د. فهد بن سالم رافع

الدليل العقلي في التفسير عند ابن جرير الطبري..... 23

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني

شبهات استهداف الأمنين في بلاد غير المسلمين والرد عليها: دراسة فقهية 46

د. أديب فايز الضمور

أسماء الأماكن في محافظة المخْواة (دراسة بنيوية دلالية) 85

د. عبدالرحمن بن زايد الشعشاعي

التحليل الصوتي وعلاقته بالدلالة: دراسة في سورة الفتح..... 154

أ.د. حمدي صلاح الهدهد

تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030..... 196

د. عبدالله بن فلاح محمد الشهراني

فاعلية برنامج قائم على المدخل التواصلي في خفض قلق التحدث وتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى..... 234

د. علي بن محمد أحمد آل مصوّي الغامدي

درجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن الأداء البحثي في جامعة الباحة من وجهة نظرهم..... 273

د. عبدالواحد بن سعود الزهراني

الإدارة بالتجوال لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة وأثرها على الأداء الوظيفي للموظفات الإداريات..... 327

د. رحمة بنت محمد صالح الغامدي

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل STEM في تدريس العلوم على تنمية التفكير الناقد والذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ذوي أنماط التعلم المختلفة..... 357

د. ناصر بن عبد الله بن ناصر الشهراني

دراسات أسرية وتربوية عن مدى وعي الشباب في منطقة الباحة ومدى تحملهم المسئولية..... 392

د. نورة مسفر عطية الزهراني

Entrepreneurial Leadership: The Perceived Concepts of Academic leaders at Saudi Universities..... 414

القيادة الريادية: المفاهيم المدركة لدى القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية.....

د. عزلاء محمد الغامدي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

د. عبدالله بن فلاح محمد الشهراني

أستاذ مشارك بقسم أصول التربية

كلية التربية في جامعة بيشة

الملخص:

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث الاستبانة،وطبقت عينة تكونت من (٢٧٩) طالباً من طلاب جامعة بيشة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية جاءت بدرجة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي قدره (٢,٣٧)، حيث جاء محور دور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٥١) بدرجة موافقة مرتفعة، يليه دور المقررات الجامعية بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٢) ودرجة موافقة (متوسطة)، وبعده جاء محور دور الأستاذ الجامعي بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٩) ودرجة موافقة (متوسطة) كأقل أدوار مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لدور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طالب التعليم الجامعي وأبعادها الفرعية المتمثلة في (دور المقررات الجامعية، دور الأستاذ الجامعي، دور الأنشطة الطلابية)، باختلاف متغير تخصص الطالب ؟ وخرجت الدراسة بتصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طالب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح؛ الشخصية الوطنية؛ التعليم الجامعي؛ رؤية المملكة ٢٠٣٠.

A proposed Perception to Reinforce the National Character of the Tertiary Students in Light of the Vision of Saudi Kingdom (2030)

Dr. Abdullah bin Falah M. AL- Shahrani

Associate Professor at Foundations of Education Department

Faculty of Education, Bisha University

Abstract:

The study aimed at providing a suggestion to reinforce the national character of the tertiary students in light of the vision of the kingdom (2030). For achieving this aim, the study followed the descriptive analytical approach. A questionnaire was used for a sample of (279) students from university of Bisha. The study came to a number of findings, some of which: High education institutions have a high degree in reinforcing the national character, with a mean (2.37). The role of the students' activities was the highest with a mean (2,51). The next was the role of the university courses with a mean (2.29). It was the least in reinforcing the character. There were no statistical differences between the means of the responses of the sample about the total role of the institutions of high education in reinforcing the native character of the students and its branches represented by the syllabuses, the university staff member, and the role of the activities. The study came out with a suggested perception for reinforcing the national character of tertiary students in light of the vision of the kingdom (2030).

Keywords: Suggested perception, Native character, University instruction, Kingdom vision 2030.

مقدمة:

يعد التعليم بعملياته المختلفة عنصراً مهماً في إعداد شخصية الفرد بمكوناتها وعواملها المؤثرة فيها، سواءً فطرية ومكتسبة، أو داخلية وخارجية، أو اجتماعية، واقتصادية، ودينية، وغيرها.

فالشخصية يتم بناؤها على مستويين، الأول منها خارجي يتمثل في تصوير الملامح الاجتماعية التي تهتم بتفاعل الشخصية مع أحداث مجتمعها بهدف معرفة أفكارها واتجاهاتها نحو الواقع الذي تعيش فيه، والثاني داخلي يجسد ملامح الشخصية من حيث قدرتها على تقديم التفسيرات للأفعال وكشفها لبعض أنواع الصراع (مرسي، ٢٠١٣: ١٩٧).

وتتشكّل الشخصية الوطنية لدى الفرد من خلال العديد من الموروثات الثقافية المتناقلة بين الأجيال، وتعد هذه الموروثات المسئولة عن تشكيل شخصيته التي تبرز في سلوكياته كما تستند عليها حاجاته وميوله وتبرز اتجاهاته لتشمل كل مقومات الشخصية التي ترسم هويته الوطنية والانتماء لمجتمعه، والاعتزاز بذاته ووطنه.

كما تعد الشخصية الوطنية أهم القضايا التي نالت الكثير من الاهتمام العالمي نتيجة لعدد من التحديات التي ألقت بظلالها على المجتمعات ومن أبرزها العولمة وانعكاساتها على الهوية الوطنية لكل مجتمع وما تحمله من آثار مباشرة على الموروث الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

ولقد أسهمت عدد من العوامل والظروف الجغرافية والتاريخية في تشكيل الهوية والشخصية السعودية، والتي ارتكزت على الدين الإسلامي الذي حدد ملامح الشخصية السعودية ورسم لها تصوراً كلياً ورؤيةً شموليةً، وكان آخرها قدرة المجتمع السعودي على التوافق مع عملية التحديث مع المحافظة على مكانة المملكة العربية السعودية في قلب العالم الإسلامي وأثره المباشر على تشكيل شخصية مواطنيه.(حسن، ٢٠١٢: ٤).

ولذا تميزت الشخصية السعودية بمجموعة من الخصائص والسمات المتداخلة مع بعضها بعضاً والمميزة لشخصية المواطن السعودي التي يصعب الفصل فيما بينها نتيجة للتراكمات الثقافية لمسيرة هذا الوطن عبر تاريخه. (الكلثم، ٢٠١٦: ١١٧٥)

وللمؤسسات التربوية والتعليمية بشكل عام والجامعة بشكل خاص أدوار بارزة لا يمكن إغفالها في بناء وتشكيل هذه الشخصية؛ حيث تشكل مركز التقاء جميع اتجاهات وآمال وطموحات الشباب بعد سن الثامنة عشرة؛ فهي بيئة تعليمية تربوية ثقافية وطنية آمنة تحتضن جميع أبناء الوطن وتسهم في ترسيخ الانتماء الوطني وتصقل شخصياتهم الوطنية (القحطاني، ١٤٣٨هـ: ١٣٣). حيث تقوم بنقل التراث الثقافي بين الأجيال، وتعد من أبرز وظائفها التربوية، كما تحافظ على النسيج الاجتماعي من التفكك والانحلال وذلك من خلال إبراز

العوامل الأصيلة التي تسهم في تعزيز الهوية والشخصية الوطنية السعودية كما تعمل على صلابتها وقدرتها على الثبات والصمود وإكسابها قيم المجتمع النبيلة، وعاداته وتقاليده المتوارثة (العيبان، ٢٠١٨:١٤).

وقد أصبح ذلك أكثر إلحاحاً في الوقت الراهن نظراً للتحديات الثقافية التي تفرض على هذه المؤسسات واجباً دينياً ووطنياً ومهنياً للاضطلاع بما أوكل إليهم من مهمة إعداد النشء ونقل تراثه الثقافي بين أجياله.

كما تعد الجامعة من أبرز هذه المؤسسات التربوية فهي تستقبل فئة الشباب بعد اجتيازهم التعليم العام، لإعدادهم وتكوّن فيهم شخصية المواطن المتمسك بقيمه وهويته الثقافية والوطنية. ويعد ذلك ضمن مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وبما يضمن تعزيز الوحدة الوطنية والتعاون على البر والتقوى، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم، ومحبين لوطنهم، ومعتزين بتاريخه وموروثه الحضاري (وثيقة النظام الأساسي للحكم،٢٠٠٩: ٧).

ولما يمثله التعليم من أثر في بناء الشخصية الوطنية القادرة على النهوض بالمجتمع في تحقيق آماله وطموحاته فإنه يمثل أحد المحاور الرئيسة في الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية في عام ٢٠٣٠م؛ حيث تسعى هذه الرؤية إلى التوسع في إنشاء المؤسسات التعليمية وتفعيل دورها في تلبية احتياجات المتعلمين وتعزيز شخصياتهم، وكذلك توسيع قاعدة المشاركة في عمليات التنمية» (طه، ٢٠١٨: ١١٠).

وتعد رؤية المملكة ٢٠٣٠ مظلة تهدف لإعادة بناء وصياغة مؤسسات المجتمع المختلفة والمواطن السعودي بشكل يتسق ويحقق تلك الرؤية، ولذا شملت الرؤية ٠ ضمن برامجها برنامج تعزيز الشخصية السعودية الذي يهدف إلى بناء منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، برنامج تعزيز الشخصية الوطنية).

وهذا ما يدعم إجراء هذه الدراسة للوقوف على دور الجامعات في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، ومسايرة تلك الرؤية لطموحه من أجل بناء شخصية سعودية حديثة قادرة على النهوض بهذا المجتمع وتحقيق آماله وطموحاته.

مشكلة الدراسة:

إن بناء الشخصية الوطنية التي تقع عليها أعباء التنمية وبناء الوطن يُعد من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل على تحقيقها كل فئات المجتمع، ومن هذا المنطلق فلابدّ من اضطلاع المؤسسات التعليمية ومنها التعليم الجامعي بدوره الصحيح، حيث إن اختلال الشخصية الوطنية وذوبانها في ظل المؤثرات المتغيرة الوافدة في عصر

العولمة والحداثة بمختلف مجالاتها، مع غياب ثقافة المواطنة الصالحة تضعفان من عاطفة الولاء والانتماء، مما يجعل الأفراد في حالة من الحيرة، والخروج من الشخصية الوطنية.

ويؤكد حسن (٢٠١٢: ١) أن المملكة العربية السعودية تواجه منذ سنوات محاولات للنيل من هويتها الوطنية، وإثارة الشكوك حول فاعلية ثوابتها الثقافية الأمر الذي يحفز الباحثين على ضرورة التصدي لهذه الموجات المناوئة للثقافة الإسلامية والهوية الوطنية للمملكة وعلى مواجهة هذه التحديات.

كما يؤكد الحبيب (٢٠٠٥: ١٨) أن الواقع يكشف انتشار العديد من المظاهر السلبية التي تتنافى مع قيم الانتماء، وتحقيق الشخصية الوطنية النموذجية لدى بعض الشباب: كالجمود، واللامبالاة، وتدني الوعي الوطني، والجهل بالحقوق والواجبات تجاه الوطن، وتجاه الآخرين، فضلًا عن عدم الاهتمام بالقضايا الوطنية؛ مما يفاقم الخطر على تقدم المجتمع وتماسكه، كما يكشف الغامدي (٢٠١٦، ٣٢٠) عن ضرورة دراسة الشخصية الوطنية ووجود برامج واستراتيجيات لتعزيزها وتطوير ممارستها بقوله: «لقد أخلّت التغيرات المتسارعة في السنوات الأخيرة بمنظومة القيم والمبادئ والتقاليد الاجتماعية، وأحدثت فجوة زمانية ومكانية بين الأجيال المتلاحقة».

كما يؤكد القوس (٢٠١٣: ٤٦٢٩) أن سرعة التغيرات المتسارعة تعتبر تهديدًا للعديد من المقومات التي ارتكزت عليها الدول والمجتمعات منها الوحدة الوطنية والهوية الشخصية. وأشارت دراسة الروسان (٢٠١٤) التي خلصت إلى وجود خلط لدى الشباب بين مكونات الهوية ومفهومها الوطني والقومي، كما أوصت دراسة العريشي والغامدي (٢٠١٥) بإجراء دراسات حول دور مؤسسات المعرفة في تعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لطلاب الجامعات والتعليم العام. كما أشارت دراسة الحازمي وحماد (٢٠١٦) إلى وجود علاقة بين اضطراب الهوية والشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي، وقد توصلت دراسة حكيم (٢٠١٧) إلى ضرورة تطوير المقررات لتعزيز الهوية الوطنية، كما أن هناك ضرورة ملحّة لتنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية (رؤية المملكة، برنامج تعزيز الشخصية). وأشار الرباح (٢٠١٧: ١٧) في دراسته إلى وجود مؤشرات تدل على وجود خلل في مستوى المواطنة الصالحة في المملكة، تتمثل في انزلاق فئة قليلة ضمن تيار التطرف، والإرهاب.

وأوصت دراسة عمران (٢٠١٧) بضرورة وضع استراتيجية لتأسيس الانتماء الوطني في المفاهيم التربوية للأسرة، من خلال تعاضد وسائل الإعلام مع مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات المعنية بالتربية ومن أبرزها الجامعات.

وأوصت دراسة (العبد القادر، ٢٠١٨: ١٥٧٥) بضرورة وضع أساليب واستراتيجيات تعليمية تؤكد قيم الانتماء الوطني في نفوس وأذهان وعقول المواطنين السعوديين معللًا ذلك بأن قضية الانتماء تعد من أخطر

القضايا العالمية؛ لأنها قضية جوهرية تقوم على إعداد المواطن الصالح الذي يعد الركيزة الأساس لبناء الوطن، وتحقيق أمنه وسلامته، ودفعه نحو التقدم المنشود، ولا ريب أن أخطر ما يصيب المجتمعات الإنسانية من آفات، هو حينما يفقد أبناء هذه المجتمعات فاعليتهم، وترتفع معيقات عوامل الدفع الحضاري لديهم، فتنتشر أفكار الكسل والخمول والتبرير وتسيطر على مجريات حياتهم، فتموت في مهدها كل جذوة فكرية تأمل للخروج من هذا الجمود الفكري والاجتماعي المقيت، وتسود في الوسط العام كل الكوابح والعقبات، التي تحول دون الانطلاق وتحقيق مفهوم الشهود الحضاري، ويستولي عليهم التقليد الأبله لواقع تاريخي أو تجربة مجتمعية جاذبة، وفي هذا الظرف يفقد المجتمع القدرة على استثارة الطاقات الداخلية وكوامن الحياة فيها، وحينذاك ينتقل المجتمع إلى كيان هامشي في كل شيء، لهذا تحتاج المجتمعات الإنسانية باستمرار، إلى ذكرياتها وأمجادها التاريخية، التي تسهم في تفكيك عقد الحاضر وإزالة الران من النفوس الذي يمنع التفاعل الإيجابي مع قضايا العصر ومكتسبات الحضارة.

وهكذا نجد أن الواقع يتطلب إجراء دراسات علمية للوقوف على سبل تعزيز الشخصية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ تلك الرؤية الطموحة التي وضعت من برامجها برنامج الشخصية السعودية.

ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في ضرورة البحث عن سبل تعزيز الشخصية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث إنها وثيقة رسمية معتمدة تعبّر عن كيان المجتمع السعودي وترسم خطاه في تلك الحقبة المحددة، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السعي نحو الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟، والذي تتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية من وجهة نظر طلاب التعليم الجامعي؟
٢. ما دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية من وجهة نظر طلاب التعليم الجامعي؟
٣. ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية من وجهة نظر طلاب التعليم الجامعي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعزيز الشخصية الوطنية من وجهة نظر طلاب التعليم الجامعي عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في محاور الدراسة (المقررات الدراسية، الأستاذ الجامعي، الأنشطة الطلابية) تعزى لمتغير التخصص؟
٥. ما التصور المقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١. معرفة دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي.
٢. معرفة دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي.
٣. الوقوف على دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي.
٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي عند مستوى ($a \leq 0.05$) في محاور الدراسة (المقررات الدراسية، الأستاذ الجامعي، الأنشطة الطلابية) تعزى لمتغير التخصص.
٥. وضع تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

إضافة معارف جديدة في مجال القيم والانتماء الوطني، وبناء الشخصية الوطنية القادرة على بناء مجتمعها والمشاركة في تطويره مشاركة فاعلة، وتزويد المؤسسات التعليمية ومنها التعليم الجامعي الأمر الذي يفتح نافذة واسعة يطل منها المتعلم على عالمه الخارجي بمرجعيات يؤسس عليها البناء الشخصي والذاتي للمواطنين؛ وكذلك لتفعيل الشخصية الوطنية والقيم والانتماء الوطني.

الأهمية التطبيقية:

قد يتم الاستفادة من التصور المقترح في بناء شخصية الأفراد وتماسك المجتمع وتحقيق الانتماء الوطني لدى أفراده من خلال البيئة الجامعية، وقد تفيد متخذي القرار في المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لرسم السياسات والاستراتيجيات لتعزيز الهوية الوطنية والشخصية الوطنية، وقد تفيد الباحثين وطلاب الدراسات العليا والمهتمين بالمجال لتناول موضوعات بحثية جديدة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

حدود موضوعية: تناول الشخصية الوطنية في البيئة الجامعية من خلال محاور الدراسة (المقررات الجامعية، والأستاذ الجامعي، والأنشطة الطلابية) وهو ما يوضح رؤية مؤسسات التعليم الجامعي في بناء الشخصية الوطنية العصرية القادرة على مسايرة متغيرات العصر.

الحدود البشرية: طلاب البكالوريوس الذكور والمنتظمين بجامعة بيشة.

الحد المكاني: جامعة بيشة.

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩- ١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للتصور المقترح: هو عبارة عن مخطط أو إطار عام مستقبلي يمثل حلول مستقبلية قائمة على الإطار النظري للدراسة الحالية ونتائج الدراسة الميدانية لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية أحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الشخصية الوطنية:

عرفها الشهري (١٤٢٩: ٦٤) بأنها «القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة أمة عن غيرها من الحضارات، التي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعًا تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى».

وعرفتها الكلثم (٢٠١٦: ١١٨٩) بأنها «السمات والقسمات العامة المشتركة والثوابت التي تمثل الشخصية السعودية الخليجية العربية الإسلامية، التي تعتز بها المملكة العربية السعودية وتمتاز بها عما سواها من الأمم الأخرى».

وإجرائيًّا الشخصية الوطنية: هي شخصية المواطن السعودي التي يظهر من خلالها دينه الإسلامي وثقافته وتراثه الوطني وقيم وعادات المجتمع السعودي وما يترتب عليها من مسؤوليات فردية أو اجتماعية يناط به أداؤها في صورة تتفق مع نظم وتقاليد المجتمع الذي يحيا فيه والعالم من حوله.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: وهي "رؤية أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ووافق عليها مجلس الوزراء، تتضمن برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية، هدفها تحقيق مستقبل مشرق للمملكة في كافة المجالات من خلال ثلاثة محاور رئيسة، وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح" (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

ومن برامجها برنامج تعزيز الشخصية الوطنية لتنمية وتعزيز الشخصية الوطنية لطلاب التعليم الجامعي وتأسيسها على القيم الإسلامية والوطنية وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية التي من شأنها قيادة وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفاؤل، وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة سياسياً واقتصادياً وقيمياً ووقايته من المهددات الدينية والأمنية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية.

التعريف الإجرائي: يقصد به الباحث تعزيز الشخصية الوطنية لطلاب التعليم الجامعي كأحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تفعيل دور المقررات الجامعية والأنشطة الطلابية والأستاذ الجامعي.

الإطار النظري:

الشخصية الوطنية:

مفهوم الشخصية لها تعريفات كثيرة ومتعددة وذلك وفق التوجه الذي يعتنقه المعرّف، فهناك تعريفات للفلاسفة وتعريفات لعلماء النفس وأخرى لعلماء الاجتماع وغيرها، ولعله لا يوجد في علم النفس مصطلح أشد غموضًا من مصطلح الشخصية، لأنه يشتمل على جميع الصفات الجسمانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها مع بعض وتكاملها في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة، وقد تنوعت تعريفاتها تنوعًا كبيرًا جدًّا، فهي التي تحدد صورة منظمة متكاملة لسلوك فرد لما يشعر بتميزه عن غيره (زهران، ١٩٧٧: ٥٦).

ومن وجهة نظر علماء الاجتماع فإنهم ينظرون إلى الشخصية باعتبارها أحد الأسس الجوهرية المقيمة للحقيقة الاجتماعية، فالمجتمع يقدم نظماً من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه ومحيطه، حيث عرّفها بعضهم بأنها تنظيم يقوم على أساس من العادات الشخصية، وهي تنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية (عويضة، ١٩٩٦: ٤٠).

ومما سبق يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الخصائص التي تتشكل عبر التّاريخ وتُصبح صفة لصيقة لشعب من الشعوب تميّزه عن غيره"، لذلك دائمًا ما ترتبط الهوية الوطنية بمكونات الوطن ومُعتقداته وقيمه وعاداته وتقاليده ولغته، أيضًا تتشكل هذه الهوية من خلال سلسة من المراحل التّاريخية الطّويلة، ومن الممكن أن يُصيب بعض جوانبها نوعًا من التغيير مع الاحتفاظ بالجوهر، كذلك بقيت الحدود الوطنية والثقافية والعرقية والسيكولوجية تُحدد هوية الفرد والجماعة، بالإضافة إلى مُساعدتهم في تنمية الهويّة الوطنية لديهم؛ ولذا يركز الباحث على الهوية والشخصية الوطنية التي تكونت عبر التاريخ من الإرث الثقافي والحضاري الأصيل الذي يعد مكونًا أساسيًا لأفرادها وزيادة انتمائهم لوطنهم والمحافظة على مقدراته والدفاع عن حياضه.

العوامل المؤثرة في الشخصية الوطنية:

تتأثر الشخصية الوطنية بمجموعة من العوامل التي شكلتها عبر نشأتها، ومن هذه العوامل ماله تأثير ملازم على شخصية الشباب السعودي طيلة حياته، وهناك عوامل تتأثر بها الشخصية الوطنية عبر فترات محددة، كما يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل عامة، وعوامل خاصة.

أولًا: العوامل العامة المؤثرة على الشخصية الوطنية:

الإسلام: الإسلام دين حياة شاملة متكاملة، ويعد أقوى العناصر تأثيرًا على تشكيل الهوية الدينية والشخصية الإسلامية المتزنة، كما أنه دين رباني مستمر باستمرار الحياة الدنيوية والآخروية. "وتعد المملكة العربية

السعودية رائدة في تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع جوانب الحياة سواء السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الفكرية، أو الثقافية، أو التربوية"(الكلثم،٢٠١٦: ١١٧٦).

اللغة العربية: وتعد اللغة العربية وعاءً فريداً حيث يشمل تاريخ الأمم وأدبها بفنونه النثرية والشعرية، وتراثه الفكري مما له تأثيره المباشر انتماء الفرد لهويته ووطنه وكيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه عن غيره (عطية، ٢٠٠٩: ٤٦). وتعد اللغة العربية مكونًا أساسًا في الهوية الوطنية للمجتمع العربي والسعودي على وجه الخصوص. وتأتي أهمية اللغة لأنها تعبر عن تميز الإنسان عن غيره من باقي المخلوقات، فهي وسيلته للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والحاجات، بالإضافة إلى أنها وعاء الفكر لديه، واللغة أيضًا من أهم ما يميز أمة عن غيرها من الأمم الأخرى، فهي بمثابة جواز السفر أو الوثيقة التي يحملها الفرد أينما رحل أو حل، فالإنسان لا يعرف من خلال مأكله أو ملبسه فقط، بل من خلال أهم مكون للهوية وهو اللسان (البديرات والبطاينة، ٢٠١٦: ٢٧٦). ويعد العامل اللغوي أهم مقوم أمام سائر المقومات الأخرى التي تكوّن هوية الأمة، وذلك هو ما دفع بواضعي «ميثاق التنوع الثقافي» في منظمة اليونسكو إلى التأكيد على أن اللغةَّ ليست أداة للاتصال واكتساب المعرفة فحسب، بل إنها أيضًا مظهر أساسي للهوية الثقافية ووسيلة لتعزيزها، سواء بالنسبة للفرد أو للجماعة (لبصير، ٢٠١٥: ٢٣٣).

المكانة الحضارية للمملكة العربية السعودية: وللمملكة العربية السعودية مكانة متميزة في العالم العربي والإسلامي وذلك بحكم موقعها الجغرافي المتميز، وباعتبارها قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فهي مهبط الوحي، ومهد الرسالات، وتحوي بين جانبيها الحرمين الشريفين: المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

والمملكة العربية السعودية تنتمي إلى الحضارات السامية والحضارة العربية قديماً وحديثاً وإلى الحضارة الإسلامية الأحدث والأكثر تأثيرًا في صياغة الهوية الوطنية والشخصية الوطنية دولة وكيانًا، مجتمعًا وأفرادًا تستمد روحها ووجودها المادي والمعنوي من خصائص المكان والإنسان الذي سكن الجزيرة العربية وعمرها، وتكيف مع بيئتها الطبيعية، وعايش وصنع تجربتها الإنسانية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (الشهراني، ٢٠١٤).

سبل تعزيز الشخصية الوطنية:

تعد الشخصية الوطنية المتأصلة في نفوس الأفراد من أهم محركات السلوك الإيجابي، وتحمل المسؤولية الوطنية والانتماء الوطني الذي يولد في نفوسهم محبة وطنهم والإخلاص له، وتمثيله كنماذج مشرفة له، ويمكن تعزيز الجامعات والمؤسسات التربوية كما أورد الشايع (٢٠١١: ٢٢٦) كما يأتي:

١. ضرورة تحقيق حاجات الفرد ودمجه مع أبناء وطنه ليمتثل المعايير والقيم السائدة في وطنه.

٢. تفعيل دور الجامعات والمؤسسات التربوية في المحافظة على تراثه ونقله بين الأجيال.

٣. حفز استعدادات الطلاب للقيام بأدوارهم داخل الوطن من خلال توعيتهم بالمعايير الموحدة والتي تحدد أدوراهم الاجتماعية.

مما سبق يرى الباحث أن تعزيز الجامعات والمؤسسات التربوية يتم عبر توعية الطلاب بالتحديات التي تؤثر على تماسك مجتمعهم، وتهدد انتمائهم وهويتهم، وتعزيز شعورهم بالثقة في قدراتهم على تحقيق التنمية والتصور لوطنهم، وشعورهم بالاطمئنان والاستقرار ومشاركتهم في صنع القرارات.

رؤية المملكة ٢٠٣٠:

وهي "رؤية أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ووافق عليها مجلس الوزراء، تتضمن برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية، هدفها تحقيق مستقبل مشرق للمملكة في مختلف المجالات من خلال ثلاثة محاور رئيسة، وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح" (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠)، ويمكن استعراض تلك الرؤية في إطارها العام على النحو التالي:

١. شملت الرؤية السعودية خططًا واسعة من بينها برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية تستهدف تجهيز السعودية لمرحلة ما بعد النفط.

٢. تضمنت «رؤية السعودية» التي أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ثلاث تقسيمات رئيسة هي اقتصاد مزدهر، مجتمع حيوي، ووطن طموح (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

وقد تضمنت الرؤية ضمن برامجها برنامج تعزيز الشخصية السعودية، الذي يهدف إلى تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية التي من شأنها قيادة وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفاؤل، وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة اقتصاديًّا وقيميًّا ووقايته من المهددات الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية. وسيلعب هذا البرنامج بالإضافة لما سبق دورًا جوهريًّا في تصحيح الصورة الذهنية للمملكة خارجيًّا.

وقد وضع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ١٥ هدفًا مباشرًا لبرنامج «تعزيز الشخصية السعودية» الذي جاء ضمن عشرة برامج جديدة أقرّها المجلس لتحقيق «رؤية ٢٠٣٠». جاء في مقدمة الأهداف الـ ١٥: (رؤية المملكة العربية السعودية، برنامج الشخصية الوطنية)

١. أهمية تعزيز قيم الوسطية والتسامح والإتقان والانضباط والعدالة، والشفافية، والعزيمة، والمثابرة.

٢. غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والعناية باللغة العربية، وتعزيز حصانة المجتمع من المخدرات، وتعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد، وبناء رحلة تعليمية متكاملة، وتحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم، وتعزيز وتمكين التخطيط المالي للتقاعد والادخار وما إلى ذلك.

٣. تحسين مخرجات التعليم الأساسية، وتحسين ترتيب المؤسسات التعليمية، وتوفير معارف نوعية للمتميّزين في المجالات ذات الأولوية.

٤. المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل والتوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل، وتحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل وتعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

٥. تعزيز مشاركة الأسرة في التحضير لمستقبل أبنائهم بما في ذلك التعليم وتنظيم الأسرة.

٦. تحسين الظروف المعيشية وظروف العمل للوافدين.

٧. توطين الصناعات الواعدة، وتوطين الصناعة العسكرية.

٨. رفع نسبة المحتوى المحلي في القطاعات غير النفطية.

٩. رفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز وغيرها من الأهداف.

١٠. تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد، وإرساءها على القيم الإسلامية والوطنية، وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية التي من شأنها قيادة وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفاؤل، وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجّه السعودية اقتصاديًّا وقيميًّا، ووقايته من المهدّدات الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية.

ويرى الباحث أن تعزيز الشخصية السعودية بناء على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية، والتسامح، والإيجابية، والمثابرة. حيث يعزز هذا البرنامج منهجية تدعم السياسات التي تخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري يعزز لديهم روح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل، ويحفزهم نحو النجاح والتفاؤل، بما يسهم في بناء الاقتصاد الوطني ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي، باعتبارها قلبٌ للعالمين العربي والإسلامي.

دور التعليم الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية:

تعد البيئة الجامعية حاضنة لتشكيل الشخصية الوطنية حيث يركز التعليم الجامعي على إعداد الفرد بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.

وقد تضمنت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٣٩٠هـ: ١) أهمية التربية الوطنية وتشكيل الشخصية الوطنية للطلاب، ويتضح ذلك من عدد من الأهداف العامة التي تضمنتها الوثيقة فيما يأتي:

١. تمكين العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وجعلها ضابطة لسلوكهم، مع تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه، وبناء أسرة إسلامية سليمة.
٢. تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم مع تعزيز قيم المواطنة والعادات الاجتماعية الإيجابية، وتدريبهم على مهارات الحوار، والمشاركة، والمبادرة.
٣. تعريف الطلاب بالخصائص والسمات المميزة للمجتمع السعودي، وبالمعالم الدينية والتاريخية لوطنهم، ومنجزاته، وكفاح آبائهم الأوائل إضافة لمؤسساته ونظمه الحضارية.
٤. تعريف الطلاب بدور ومكانة الوطن باعتباره مركز إشعاع للعالم الإسلامي (إقليمياً، وعربياً، وإسلامياً، ودولياً).
٥. تنمية الاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية والعربية، والتبصير بأهمية التواصل مع العالم الخارجي، وتكوين الوعي الإيجابي بالتحديات والتيارات المعاصرة.
٦. تعويد الطلاب على حب النظام، واحترام الأنظمة، والالتزام بقواعد الأمن والسلامة العامة، والحماية المدنية، وتنمية عادات الاستهلاك الرشيد في مختلف المجالات.
٧. توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، وإكسابهم مهارات التعامل الواعي مع البيئة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الانتاج الوطني ونحو العمل أياً كان نوعه مالم يكن منافياً للدين الإسلامي.

كما تتصدر أهداف التعليم الجامعي تشكيل الشخصية الوطنية للطلاب ويتضح ذلك مما يأتي:(الحامد وآخرون، ٢٠٠٧، ١٢٠).

١. تنمية الولاء لله، ومتابعة السير لتزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤوليته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكاناته العلمية والعملية نافعة مثمرة.
٢. إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميًّا وفكريًّا تأهيلًا عاليًا لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.
٣. إتاحة الفرصة أمام النابغين لمواصلة دراساتهم العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

ولتحقيق هذه الأهداف والتي تركز على تعزيز الشخصية الوطنية لابد من التركيز على البيئة الجامعية وما تشمله من المقررات الجامعية، والأنشطة الطلابية والتي تعد من أهم عناصر البيئة الجامعية في تشكيل الشخصية الوطنية لدى الطلاب. (حامد، ٢٠٠٣، ١٥).

كما تشتمل على الأستاذ الجامعي الذي يعد حجر الزاوية في البيئة الجامعية لما له من دور بارز في بناء الشخصية الوطنية وترسيخها في نفوس طلابه، وما يقدمه لتعزيز شخصية طلابه من مداخل متعددة من أبرزها:

المدخل التكاملي:

وذلك من خلال المقررات كأداة للتربية في تحقيق أهدافها، ولأهمية ذلك أخذت المملكة في مراجعة مناهجها ومقرراتها بشكل مستمر وشامل بهدف إيجاد الجديد والملائم للإرث الوطني في ضوء هويتها (عطية، ٢٠٠٩: ٧).

كما أشارت دراسة الثويني ومحمد (٢٠١٤)، وطاشكندي (٢٠١٦) بأن تتضمن المفاهيم والقيم النبيلة والتي تسهم في شخصية الطلاب، وأن تتيح موضوعاتها أنشطة وتطبيقات إيجابية، كما ينبغي أن ترتقي المقررات بالفكر، وتحقق معاني التسامح والسلام، ونبذ الأفكار المنحرفة، وتعميق القيم والمبادئ الوطنية والتاريخ والموروث الحضاري الأصيل.

المدخل التشريعي:

وذلك من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة حيث يتشرب الشباب الجامعي إرثه الأصيل وتتبلور هويته الثقافية، وتتشكل شخصيته الوطنية عندما يشاهد أو يستمع أو يشارك في هذه الأنشطة.

وقد أشار المطوع (٢٠١٩: ٢٧) إلى ضرورة تعزيز الشخصية الوطنية من خلال عدد من المجالات ومنها:

المجال الديني: من الالتزام بالتعاليم الإسلامية، والعناية بالقرآن الكريم والحديث الشريف، والمشاركة في المناسبات الدينية، وخدمة الحجيج.

المجال القيمي: وتتمثل في القيم الخلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية، والعلمية، والرياضية، والترويحية.

المجال الثقافي: ويتمثل في المسابقات الثقافية والالتزام بالعادات الحسنة والتقاليد الوطنية والمشاركة في الفعاليات الثقافية.

مجال اللغة العربية: ويتمثل في المسابقات التي تنمية اللغة والمسابقات الشعرية والقصصية بالفصحى.

المجال الحضاري والوطني: ويتمثل بالإشادة في التاريخ الإسلامي والتاريخ الوطني وزيارة المواقع التاريخية والأثرية والمحافظة عليها.

ويضيف الباحث ضرورة تعميق الهوية الوطنية والشخصية السعودية في مختلف المجالات والأنشطة الطلابية، وجعل كل ما يمارسه الطلاب من أنشطة ومنجزات ترتبط بحب الوطن والوفاء له وتمثيله والاعتزاز به.

المدخل المستقل:

وذلك من خلال ما يتحلى به الأستاذ الجامعي من سمات تبرز فيها هويته أو ما يقدمه من برامج إثرائية سواء برامج تدريبية أو إرشادية.

ويعد الأستاذ الجامعي قدوة ونموذجًا يحتذى به لدى طلابه، ولابد أن يكون سلوكه مطابقًا لأفكاره التي يبثها في طلابه ويدعمها ويشجع عليها، كما أن دوره في تنمية شخصية طلابه يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية من خلال ما تتولد عن طريقه القيم وتنشط المواهب والقدرات ويزداد الوعي لدى طلابه، وذلك من خلال ما يقدمه لهم داخل وخارج قاعات الدراسة (عمارة، ٢٠١٠: ١٠-١١).

ويتجلى دور الأستاذ الجامعي الإرشادي في تعزيز شخصية الوطنية لدى الطلاب من خلال اعتزازهم بتراثهم ووطنهم، ومواجهة انتشار الأفكار المنحرفة التي تدعو للأعمال الإرهابية، والتحريض على العنف ضد الآخرين، والخروج على الأنظمة مما ينتج عنه التزامه وتحمله المسؤولية وتمثيله لوطنه بقيمة الإسلامية النبيلة. (الحارثي، ٢٠١٢: ١٤)

كما يضيف الزهراني (٢٠١١)، الحوشان (٢٠١٥) على دور الأستاذ قيامه بنشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك العملي والتفكير المنطقي بين الشباب، وقيامه بما يتوقعه منه طلابه من المثل العليا والقدوة لهم.

الدراسات السابقة:

دراسة ناز وآخرون (Naz, et al, 2011) التي هدفت للوقوف على الأزمات الثقافية والدينية والنفسية من وجهة نظر طلاب جامعات ملاكاند الباكستانية، والكشف عن أثر هذه الأزمات على التركيب الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب توصلت إلى أن هناك العديد من الأزمات الثقافية، والدينية، والنفسية لدى طلاب جامعات ملاكاند الباكستانية، وحدوث تغييرات في التركيب الاجتماعي التقليدي، وتعقيدات في العلاقات الاجتماعية.

ودراسة الشاماني (٢٠١٢) التي هدفت إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين عينة الدراسة في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة تبعاً لمتغيرات الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت لنتائج أهمها أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين، بينما جاءت متوسطة على بعد الرموز الوطنية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا لصالح متغير الجنسية لصالح السعوديين.

ودراسة (Inac&Unal, 2013) التي هدفت لمعرفة درجة الانتماء للهوية العرقية والمذهبية، علاقة تعدد الانتماءات بالهوية الوطنية واستخدما المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لنتائج من أهمها أن هناك انتماء للهويات العرقية والمذهبية بدرجة كبيرة، وأن هذا الانتماء للهويات العرقية والمذهبية له تأثيرها السلبي على الهوية الوطنية.

ودراسة مرتجي (٢٠١٣) التي هدفت لمعرفة دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين وجهة نظر العينة تبعا لمتغيرات الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة وأن هناك فروقًا في دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور ولمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

ودراسة بكمور (Bickmore, 2014) التي هدفت لدور سياسات تعليم المواطنة في تعزيز المواطنة، ودور الأنشطة الطلابية على سلوك الطلاب، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب التعليم الجامعي، وتوصلت لنتائج أهمها أن سياسات تعليم المواطنة تتضمن أهداف متنوعة لخدمة المواطنة الصالحة والمشاركة الفاعلة، وأن تعليم المواطنة المتضمن في الأنشطة الطلابية تركز على الانضباط، كما أظهرت قلة ممارسة الطلاب للمواطنة داخل المؤسسة التعليمية.

ودراسة الحضرمي (٢٠١٥) التي هدفت لمعرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الولاء والمواطنة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت لنتائج أهمها: أن هناك دورًا بارزًا لعضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة والولاء، وقد بلغ مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة درجة كبيرة.

ودراسة الجميعي (٢٠١٥) التي هدفت لمعرفة دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة، والكشف عن التحديات التي تواجه الهوية الثقافية لدى الطلاب، وتوصلت لنتائج أهمها أن دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة في مواجهة تحديات الهوية الثقافية كان بدرجة كبيرة.

ودراسة محضر (٢٠١٥) التي هدفت للوقوف على البيئة الجامعية في تنمية المواطنة، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت لنتائج أهمها أن البيئة الجامعية تولد مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن، وأن المقررات تدعم الإيجابية وروح التضامن الإيجابي لدى الطالبات.

ودراسة بوزي وآخرون (Pozzi, et al, 2015) والتي هدفت إلى استخدام طرائق التدريس التقنية في تعليم الموروث الثقافي، ودعم التعليم في نقل التراث الثقافي، واستخدمت المنهج الوصفي والكيفي وتوصلت لنتائج من أهمها أهمية التعليم في حماية التراث الثقافي.

ودراسة المطوع (٢٠١٧) والتي هدفت لمعرفة مواءمة المقررات الدراسة بجامعة شقراء لرؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها تعزيز المقررات الدراسية للالتزام بالمبادئ الإسلامية والقيم العربية، كما ضعف المقررات في المساعدة على جعل الجامعة ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة عالميًّا.

ودراسة أبو عاقولة، وحجازي (٢٠١٨) التي توصلت لنتائج من أهمها أن الهوية الثقافية لدى طلاب جامعة اليرموك جاءت بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الطبيعية، كما توصلت لضرورة إثراء الخطط الدراسية بمساقات تعزز القيم والهوية الإسلامية والمواطنة والهوية الثقافية.

ودراسة المطوع (٢٠١٩) التي هدفت لمعرفة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في ضوء التفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي(توتير)، والوقوف على التفاوت بين حسابات الأندية الرياضية، واستخدم المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، توصلت نتائجها إلى هناك دور تربوي لأنشطة الأندية الرياضية، وكان مجال الانتماء الوطني والاجتماعي هو أكثر المجالات تفاعلاً، وكان مجال الهوية الوطنية المتعلق باللغة العربية والتاريخ الحضاري والوطني أقل تفاعلاً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين أن:

١. من الدراسات التي ركزت على الهوية الثقافية والأزمات الثقافية وأثرها على طلاب الجامعات في تعزيز الشخصية الوطنية والأثر السلبي للهويات العرقية والمذهبية في دراسةناز وآخرون (Naz, et al, 2011) وإنك ويانل (Inac&Unal2013).
٢. ومنها ما ركز على أثر الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب الجامعات كما هو في دراسة بكمور (Bickmore2014)، ومحضر (٢٠١٥) وبوزي وآخرون (Pozzi, et al, 2015).
٣. ركزت دراسة الشاماني (٢٠١٢)، والحضرمي (٢٠١٥)، والجميعي (٢٠١٥)، والمطوع (٢٠١٩) على الأستاذ الجامعي وتأثيره على طلاب الجامعات في بناء الشخصية الوطنية لديهم.
٤. كما ركزت دراسة المطوع (٢٠١٧)، ودراسة أبو عاقولة، وحجازي (٢٠١٨) على دور المقررات الدراسية في بناء الشخصية الوطنية لدى طلاب الجامعات.

مما سبق اتضح تركيز الدراسات السابقة على جزء من البيئة الجامعية كالمقرات والانشطة الطلابية والأستاذ الجامعي، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في هذه المحاور بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها شملت أهم مكونات البيئة الجامعية (المقررات والأنشطة الطلابية والأستاذ الجامعي)، وانفردت بأنها انطلقت من

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك بدراسة البيئة الجامعية من خلال أبرز المؤثرات التي تشكل الشخصية السعودية، حيث تمت دراسة المقررات الجامعية والأستاذ الجامعي والأنشطة الجامعية مجتمعة ومواكبة التغيرات وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ باستدامة تعزيز الهوية الشخصية الوطنية لدى فئة الشباب في حين ركزت الدراسات السابقة على بعضها بشكل منفصل، كما انفردت بدراسة عناصر البيئة الجامعية طيلة التعليم الجامعي من خلال عينة الدراسة(خريجي الكليات العلمية والنظرية).

الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة في دراسة الشخصية الوطنية وتحليل مكوناتها وأبرز المؤثرات والتحديات التي تواجهها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، كما استفاد منها في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها وبناء التصور المقترح.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع خريجي الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بيشة، والبالغ عددهم (٣١٤) طالبًا، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وذلك بواقع (٦٩) طالبًا من تخصصات الحاسب الآلي، والرياضيات، والعلوم)، و(٢٤٥) طالبًا من تخصصات اللغة الإنجليزية، واللغة العربية، وإدارة الأعمال، والتربية الإسلامية)، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة وفقًا لتخصصهم الدراسي.

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة وفقًا لتخصصهم الدراسي

م	التخصص	المجتمع	العينة	النسبة المئوية للعينة من إجمالي المجتمع
١	أدبي	٢٤٥	٢٢٠	% ٩٠,٠
٢	علمي	٦٩	٥٩	٪٨٥,٠
	الإجمالي	٣١٤	٢٧٩	٪٨٨,٩

أداة الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة والتي تكونت في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: البيانات العامة.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٤٦) فقرة، وهي موزعة على ثلاثة محاور هي: دور المقررات الجامعية بواقع (١٣) فقرة، دور الأستاذ الجامعي بواقع (١٨) فقرة، دور الأنشطة الطلابية بواقع (١٥) فقرة.

وطلب الباحث من أفراد الدراسة الإجابة عن كل فقرة بوضع علامة (√) تمثل درجة موافقته على دور المقررات الجامعية والأستاذ الجامعي والأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية وفق الخيارات التالية:

٣- درجة مرتفعة ٢- درجة متوسطة ١- درجة منخفضة

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٢/٣= ٠,٦٦)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢):

جدول (٢) يوضح تحديد فئات المقياس المتدرج الثلاثي

درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة
٣,٠ – ٢,٣٤	٢,٣٣ – ١,٦٧	١,٦٦ – ١

صدق أداة الدراسة: قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولًا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين Trusties validity):

حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية المكونة من (٥٢) فقرة على ١٣ محكماً من أساتذة التربية المختصين وقيادات الجامعات في الجامعات السعودية من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح فقرات ومدى انتمائها لمحاور الدراسة، وقد تم حذف (٧) فقرات لعدم انتمائها للمقياس، وإعادة صياغة (٩) فقرات، وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية حيث بلغت فقراتها (٤٦ فقرة).

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي (Internal reliability):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) طالبًا، ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة كما توضح ذلك الجداول الآتية:

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور

دور المقررات الجامعية		دور الأستاذ الجامعي		دور الأنشطة الطلابية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٤**	١	٠,٤٤٧**	١	٠,٦٣٧**
٢	٠,٦٢٤**	٢	٠,٥٣٩**	٢	٠,٦١١**
٣	٠,٥٤٦**	٣	٠,٤٤٢**	٣	٠,٧٠٧**

دور المقررات الجامعية		دور الأستاذ الجامعي		دور الأنشطة الطلابية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٤	٠,٥١١**	٤	٠,٤٤١**	٤	٠,٥٣٤**
٥	٠,٤٧٨**	٥	٠,٥٤٦**	٥	٠,٥٨٧**
٦	٠,٦٢١**	٦	٠,٤٦٧**	٦	٠,٦٠٦**
٧	٠,٥٠٦**	٧	٠,٥٣٦**	٧	٠,٥٤٢**
٨	٠,٦٥٤**	٨	٠,٤٢٨**	٨	٠,٧٨٩**
٩	٠,٦٠٦**	٩	٠,٦١٢**	٩	٠,٥١٠**
١٠	٠,٦٣٢**	١٠	٠,٦٤٩**	١٠	٠,٦١٩**
١١	٠,٤٨٣**	١١	٠,٦١٣**	١١	٠,٤٨٠**
١٢	٠,٦١٩**	١٢	٠,٦٣٥**	١٢	٠,٦٠٩**
١٣	٠,٤٩٧**	١٣	٠,٤٥٠**	١٣	٠,٥٦٦**
–	–	١٤	٠,٥١٦**	١٤	٠,٤٦١**
–	–	١٥	٠,٦٢٤**	١٥	٠,٤٨٦**
–	–	١٦	٠,٦٨٨**	–	–
–	–	١٧	٠,٥٦٣**	–	–
–	–	١٨	٠,٥٦٠**	–	–

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور

البُعد	معامل الارتباط
دور المقررات الجامعية	٠,٧٧٢**
دور الأستاذ الجامعي	٠,٨٦٢**
دور الأنشطة الطلابية	٠,٨٣٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدولين (٣، ٤) أن جميع الفقرات والأبعاد دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠,٧٧٢،٠,٨٦٢)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول (٥) يوضح معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	دور المقررات الجامعية	١٣	٠,٧٢٢
٢	دور الأستاذ الجامعي	١٨	٠,٧٣٢
٣	دور الأنشطة الطلابية	١٥	٠,٧٣٥

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
	معامل ألفا للدرجة الكلية	**٤٦**	**٠,٨٥٦**

يتضح من الجدول (٥) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٥٦) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٧٢٢، ٠,٧٣٥) للمحاور، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي: السؤال الرئيس: ما التصور المقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية لدى طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟، وسيتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية.

السؤال الأول: ما دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي؟

للوقوف على تعرف دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب تلك الفقرات حسب الوزن النسبي لها وقد جاء المتوسط الحسابي متوافقًا مع الوزن النسبي لهذه الفقرات مما يؤكد أن ترتيبها متناسب مع وزنها النسبي بالفعل، وذلك على النحو التالي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب الفقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	أتاحت لي المقررات الجامعية المشاركة النقدية لبناء وطني	٢,٨٨	٠,٣٥	مرتفعة	١
١٢	تواكب مقرراتي الجامعية المعرفة العلمية إقليميًا وعالميًا	٢,٧٨	٠,٥١	مرتفعة	٢
٨	عززت المقررات الجامعية لدي الحوار الإيجابي	٢,٦٩	٠,٥٨	مرتفعة	٣
١٠	أعتقد أن المقررات الجامعية تواكب متطلبات واحتياجات سوق العمل	٢,٦٥	٠,٦٤	مرتفعة	٤
٤	أكسبتني المقررات مهنتي المفضلة	٢,٦١	٠,٦٣	مرتفعة	٥
٦	ألتزم بمعايير مجتمعي من خلال دراستي لمقرراتي الجامعية	٢,٥٤	٠,٧١	مرتفعة	٦
٩	أهلتني المقررات الجامعية للمسابقات والمنافسات الدولية	٢,٥٣	٠,٦٨	مرتفعة	٧
١	أكسبتني المقررات الجامعية الهوية وارتباطي بوطني	٢,٢٧	٠,٨٢	متوسطة	٨
١٣	شجعتني مقرراتي الجامعية على تقديم ابتكارات علمية	٢,٠٧	٠,٨٢	متوسطة	٩
٢	زادت المقررات الجامعية اعتزازي بتخصصي	١,٨٦	٠,٨٢	متوسطة	١٠
٥	تنمي المقررات الجامعية لدي الإبداع والابتكار	١,٨٤	٠,٨٤	متوسطة	١١
٧	تساعدني المقررات الجامعية على تحمل المسؤولية	١,٧٣	٠,٨١	متوسطة	١٢
١١	أهلتني المقررات الجامعية للتنافس الشريف مع زملائي	١,٧٢	٠,٨٥	متوسطة	١٣
	المتوسط الحسابي	**٢,٣٢**	**٠,٢٩**	**متوسطة**	**–**

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٣٢) بانحراف معياري (٠,٢٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة حول دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي بدرجة متوسطة، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المطوع (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن ضعف المقررات الجامعية في جعل الجامعة تتنافس مع الجامعات الأخرى للدخول في أفضل ٢٠٠ جامعة عالميًّا. ويعزى ذلك إلى قلة مشاركة الطلاب في تطوير المقررات الجامعية بما يتوافق مع ميولهم واحتياجاتهم.

ويتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن المقررات الجامعية «أتاحت لهم المشاركة النقدية لبناء وطنهم، وكذلك أنها تواكب المعرفة العلمية إقليميًّا وعالميًّا، إضافة إلى أنها عززت لديهم الحوار الإيجابي، وأنها تواكب متطلبات واحتياجات سوق العمل»، حيث حصلت الفقرة (٣) على المرتبة الأولى وتنص على: «أتاحت لي المقررات الجامعية المشاركة النقدية لبناء وطني» بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٥) بدرجة مرتفعة،، بينما جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على: «أهلتني المقررات الجامعية للتنافس الشريف مع زملائي» بالمرتبة الأقل بين الفقرات بمتوسط حسابي (١,٧٢) وانحراف معياري (٠,٨٥) بدرجة قليلة، ويعزى ذلك لضعف المقررات الجامعية في تأهيل الطلاب للمنافسة بين الجامعات والكليات والأقسام العلمية مما أدى إلى ضعف مخرجاتها وضعف أهليتها في الدخول للمنافسات الدولية.

السؤال الثاني: ما دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي؟

للوقوف على تعرف دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب تلك الفقرات حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جدول (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب الفقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٥	يوجهني أستاذي الجامعي نحو أهداف سامية وقابلة للتطبيق	٢,٧٣	٠,٥٢	مرتفعة	١
١٢	شجعني أستاذي الجامعي على البعد عن التعصب الرياضي	٢,٦٧	٠,٦٤	مرتفعة	٢
١٠	غرس أستاذي الجامعي محبتي للوطن والدفاع عن مقدراته	٢,٦٠	٠,٧١	مرتفعة	٣
٥	عزز أستاذي الجامعي قيم الانضباط داخل محاضراته	٢,٥٧	٠,٧٤	مرتفعة	٤
٤	غرس أستاذي الجامعي لدي قيم الوسطية والتسامح	٢,٥٤	٠,٧١	مرتفعة	٥
١٤	ينمي أستاذي الجامعي القيم الإيجابية لدي	٢,٥٤	٠,٧٣	مرتفعة	٦
٨	أشعر باحترام أستاذي الجامعي لي	٢,٥٣	٠,٧٢	مرتفعة	٧
٩	يحرص الأستاذ الجامعي على الجو الأسري الخالي من التعصب	٢,٤٨	٠,٧١	مرتفعة	٨
٧	ينمي أستاذي الجامعي لدي قيم العدالة	٢,٤٥	٠,٧٠	مرتفعة	٩
١١	احترم أستاذي الجامعي مهنتي المستقبلية	٢,٣٩	٠,٨٠	مرتفعة	١٠
١٧	غرس أستاذي الجامعي لدي تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب	٢,٣٦	٠,٧٨	مرتفعة	١١

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٨	يحرص أستاذي الجامعي بظهوري بمظهر مشرف	٢,٠٥	٠,٨٠	متوسطة	١٢
٢	أكسبني أستاذي الجامعي مبادئ الإسلام في جودة العمل وإتقانه	٢,٠٣	٠,٨٢	متوسطة	١٣
٣	غرس أستاذي الجامعي ضرورة محافظتي على النظام	١,٩٣	٠,٧٩	متوسطة	١٤
١	حثني أستاذي الجامعي على طاعة ولي الأمر	١,٩١	٠,٨٦	متوسطة	١٥
٦	جسد أستاذي الجامعي قيم الأمانة والنزاهة في تعامله مع طلابه	١,٨٨	٠,٨٦	متوسطة	١٦
١٣	يوجهني الأستاذ الجامعي نحو العادات السليمة	١,٨٧	٠,٨٨	متوسطة	١٧
١٦	يحرص أستاذي الجامعي على النزاهة والشفافية في تعامله معي	١,٦٥	٠,٨٦	منخفضة	١٨
	المتوسط الحسابي العام	**٢,٢٩**	**٠,٢٨**	**متوسطة**	**–**

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٢٩) بانحراف معياري (٠,٢٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة حول دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي بدرجة (متوسطة)،وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجميعي (٢٠١٥)، والحضرمي (٢٠١٥) اللتين أكدتا على أن دور أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة كبيرة في تعزيز قيم المواطنة كأهداف سامية، ويمكن تفسير هذه النتيجة لدور الأستاذ الجامعي في الإرشاد الأكاديمي والطلابي يتركز على الجوانب الأكاديمية والمهنية دون التركيز على توجيه الطالب بالالتزام بشخصيته الوطنية، كما يعزى أيضاً لزيادة أعداد الطلاب في نصاب الأستاذ الجامعي مما يصعب توجيههم وإرشادهم بقدر كافٍ، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن أستاذهم الجامعي يوجههم نحو أهداف سامية وقابلة للتطبيق، ويتفق هذا مع دور الأستاذ الجامعي الذي تتمثل في شخصيته قيم الاحترام والوسطية. فعلى عضو هيئة التدريس تقع مسؤولية تعزيز قيم التسامح والتعاون، وتعزيز قيم والولاء والانتماء للوطن، وتعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله، وإدراك الحقوق وممارستها وتتعدد أدوار عضو هيئة التدريس في تنمية الهوية الوطنية لتشمل المجالات المتعددة، فهو يستطيع أن يسلح الطلبة بلغة العصر ومهارات التفكير، والانفتاح على الآخر، والاعتزاز بالنفس، والوصول إلى حلول علمية للمشكلات، واستكشاف الموهوبين والمبدعين. وذلك كله يسهم في تنمية المواطنة الصالح ويعزى ذلك إلى كثرة الأعباء الإدارية والأعمال الروتينية التي تعيق دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطلاب إلى ما يعزز شخصيتهم الوطنية، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن الأستاذ الجامعي «وجهني نحو أهداف سامية وقابلة للتطبيق، وكذلك شجعني على عدم التعصب الرياضي، إضافة إلى أنه غرس بالطلاب محبة الوطن والدفاع عن مقدراته، وتعزيز قيم الانضباط داخل المحاضرات»، حيث حصلت الفقرة (١٥) على المرتبة الأولى والتي تنص على: «يوجهني أستاذي الجامعي نحو أهداف سامية وقابلة للتطبيق» بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٥٢) بدرجة مرتفعة،

بينما حصلت الفقرة (١٦) على المرتبة الأقل والتي تنص على: «يحرص أستاذي الجامعي على النزاهة والشفافية في تعامله معي» بمتوسط حسابي (١,٦٥) وانحراف معياري (٠,٨٦) بدرجة منخفضة، ويعزى ذلك

لصعوبة تواصل أساتذة المقررات مع جميع الطلبة لإيضاح كل ما يحتاجه الطالب من إيضاحات وإجابات لكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي في الجامعات الناشئة من أعمال إدارية وأكاديمية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشاماني(٢٠١٢) التي أكدت أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين.

السؤال الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي؟

للتعرف على دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب تلك الفقرات حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي:

جدول (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب الفقرات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	تنمي الأنشطة الجامعية لدي القيم الإيجابية	٢,٧٨	٠,٥٢	مرتفعة	١
٥	ترتبط الأنشطة الجامعية بقضايا وهموم مجتمعي	٢,٧٣	٠,٥٢	مرتفعة	٢
١٣	تتيح لي الأنشطة التنافس في أعمال تحقق نفعًا وفائدة للآخرين	٢,٦٩	٠,٦٠	مرتفعة	٣
١	تنمي الأنشطة الطلابية لدي قيم الانتماء من خلال تنظيم أنشطة وطنية	٢,٦٨	٠,٦٤	مرتفعة	٤
٤	تنمي الأنشطة الطلابية اعتزازي بمهنتي في المستقبل	٢,٦٥	٠,٦٢	مرتفعة	٥
٦	تتضمن الأنشطة الجامعية قيم اعتزازي بهويتي الوطنية وانتمائي لوطني	٢,٦٤	٠,٦٥	مرتفعة	٦
٢	أكسبتني الأنشطة الطلابية قيمة نبذ العنف بكل أشكاله	٢,٥٩	٠,٥٩	مرتفعة	٧
١٢	تكسبني الأنشطة الجامعية معرفة ذاتي وتحديد إمكاناتي	٢,٥٩	٠,٦٣	مرتفعة	٨
١٥	تساهم الأنشطة الجامعية في محافظتي على تراثي الوطني	٢,٥٩	٠,٦٧	مرتفعة	٩
١٠	تؤهلني الأنشطة الجامعية لتحديد المهام والدور المنوط القيام به تجاه المجتمع	٢,٥٢	٠,٦٩	مرتفعة	١٠
٩	تتيح لي الأنشطة الجامعية المساهمة الجادة في تطوير العمل داخل الجامعة وخارجها	٢,٥٢	٠,٧١	مرتفعة	١١
١٤	تؤهلني الأنشطة الجامعية لحسن استغلال موارد جامعتي ووطني	٢,٥١	٠,٦٧	مرتفعة	١٢
١١	تزودني الأنشطة الجامعية بمهارات التواصل مع الآخرين	٢,٣٣	٠,٧٥	متوسطة	١٣
٨	تدربني الأنشطة الجامعية على الصعاب	٢,٠٣	٠,٨٦	متوسطة	١٤
٣	تمكنني الأنشطة من التمسك بأصول المجتمع السعودي الأصيل	١,٨٢	٠,٩١	متوسطة	١٥
	المتوسط الحسابي العام	**٢,٥١**	**٠,٣١**	**مرتفعة**	**–**

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (٢,٥١) بانحراف معياري (٠,٣١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي بدرجة مرتفعة، وتختلف هذه مع دراسة المطوع (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها أن الاعتزاز باللغة العربية والتاريخ الحضاري أقل تفاعلاً بينما تتفق هذه دراسة محضر (٢٠١٥) التي أكدت على أن البيئة التعليمية تدعم قيم الإيجابية في العمل، ويعزى ذلك لمشاركة الطلاب في بناء وممارسة الأنشطة الطلابية وتنوعها وفق ميولهم

ورغبتهم، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن الأنشطة الطلابية «تنمي لديهم القيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد، وكذلك أنها تربط الطلاب بقضايا وهموم مجتمعهم، إضافة إلى أنها تتيح لهم التنافس في أعمال تحقق نفعًا وفائدة للآخرين، وأنها تنمي لديهم قيم الانتماء من خلال تنظيم أنشطة وطنية»، حيث حصلت الفقرة رقم (٧) على المرتبة الأولى والتي تنص على: «تنمي الأنشطة الجامعية لدي قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد» بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وانحراف معياري (٠,٩٨) بدرجة مرتفعة.

بينما جاءت الفقرة (٣) في المرتبة الأقل والتي تنص على: «تمكنني الأنشطة من التمسك بأصول المجتمع السعودي الأصيل» بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (١,٦٣) بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Inac&Unal (٢٠١٣) التي خرجت عن النظام السياسي، وارتبطت بالعرقية والمذهبية، ويعزى ذلك لمواكبة الأنشطة الجامعية للتغيرات ومواكبة رغبات الطلاب، وضعف تثقيف الطلاب بأصول المجتمع السعودي الأصيل.

ومن خلال العرض السابق لدور مؤسسات التعليم العالي في تعزيزالشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي، نجدها جاءت كما يلي:

جدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي

م	دور مؤسسات التعليم العالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	دور الأنشطة الطلابية	٢,٥١	٠,٣١	١
٢	دور المقررات الجامعية	٢,٣٢	٠,٢٩	٢
٣	دور الأستاذ الجامعي	٢,٢٩	٠,٢٨	٣
المتوسط الحسابي العام		**٢,٣٧**	**٠,٤٢**	**–**

يتضح من الجدول (٩) أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي بمتوسط حسابي عام (٢,٣٧) وبانحراف معياري (٠,٤٢) بدرجة مرتفعة، حيث يأتي دور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٢,٥١) وبانحراف معياري (٠,٣١) بدرجة كبيرة، يليها دور المقررات الجامعية بمتوسط حسابي عام (٢,٣٢) وبانحراف معياري (٠,٢٩) بدرجة متوسطة، وفي الأخير يأتي دور الأستاذ الجامعي كأقل أدوار مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي بمتوسط حسابي عام (٢,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٢٨) بدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة لوجود مرونة كافية في تطوير الأنشطة الطلابية بما يتوافق مع ميول الطلاب وينمي شخصياتهم ويعمق هويتهم الوطنية، بينما لا تتسم المقررات وتطوير الأستاذ الجامعي بتلك المرونة وتركيزها بشكل أكبر على الجوانب الأكاديمية والمهنية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0.05 ≥ a) حول دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي باختلاف متغير التخصص؟

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي باختلاف متغير التخصص؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مرتبطتين (Independent Sample T-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (١٠)، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية الوطنيةلدى طلاب التعليم الجامعي باختلاف متغير التخصص الدراسة

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور المقررات الجامعية	إنساني	٢٢٠	٢,٣٢	٠,٢٩	٠,٣٢٨	٠,٧٤٣
	علمي	٥٩	٢,٣٣	٠,٢٩		
دور الأستاذ الجامعي	إنساني	٢٢٠	٢,٢٩	٠,٢٨	٠,٢٠٧	٠,٨٣٦
	علمي	٥٩	٢,٢٨	٠,٢٧		
دور الأنشطة الطلابية	إنساني	٢٢٠	٢,٥٣	٠,٣٠	١,٦٣٩	٠,١٠٢
	علمي	٥٩	٢,٤٥	٠,٣١		
الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز الشخصية السعودية	**إنساني**	**٢٢٠**	**٢,٣٨**	**٠,٢٣**	**٠,٦٦٢**	**٠,٥٠٨**
	علمي	٥٩	٢.٣٦	٠.٢٣		

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لدور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلاب التعليم الجامعي وأبعادها الفرعية المتمثلة في (دور المقررات الجامعية – دور الأستاذ الجامعي – دور الأنشطة الطلابية) باختلاف متغير التخصص (إنساني/ علمي)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (٠,٧٤٣، ٠,٨٣٦، ٠,١٠٢)، وللدرجة الكلية (٠,٥٠٨)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف تخصصهم حول دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلاب التعليم الجامعي. ويعزى ذلك لقلة تنوع البيئة الجامعية حيث تتشابه أدوار المقررات والأستاذ الجامعي في تركيزهم على الجوانب الأكاديمية كما يمارس الطلاب الأنشطة الطلابية دون التنوع تبعاً لتخصصاتهم.

السؤال الخامس: ما التصور المقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

التصور المقترح لتعزيز الشخصية الوطنية لطلاب التعليم الجامعي:

فلسفة التصور المقترح:

إن بناء الشخصية الوطنية القائمة على العقيدة الإسلامية ومبادئها وتعاليمها السمحة والإرث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية يستدعي دراسته وبناء التصور على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، ونتائج الدراسة الميدانية لدور البيئة الجامعية (المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، والأستاذ الجامعي) لمعالجة القصور وتعزيز الشخصية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

كما يعد تعزيز الشخصية الوطنية ورسم ملامحها وصفاتها بما يحقق المواءمة والمعايشة في المجتمع، والقدرة على مسايرة الأحداث والمستجدات من أبرز المسؤوليات وأهم الأدوار التربوية التي ينبغي أن تقوم بها المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات السعودية، باعتبارها تمثل مرحلة الإعداد للمواطنة وممارسة الحياة وتحمّل المسؤوليات داخل المجتمع، وتعد الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ م من أهم الثوابت الوطنية في المملكة في الحقبة الحاضرة والمستقبلية التي تحدد ملامح الشخصية الوطنية العصرية، كونها تتطلب ضرورة مواكبة لدور الأنظمة التعليمية لها بما يضمن مسايرة الشخصية الوطنية وتوافقها مع مبادئها لتحقيق رؤية وطن، وطموح قيادة سياسية جادة.

منطلقات التصور المقترح:

انطلاقاً من أهمية التعليم الجامعي في تعزيز الشخصية الوطنية للطلاب في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتأثيرها في توجهاتهم المستقبلية نحو مجتمعاتهم وأنفسهم، فقد قام الباحث بمراعاة عدد من المنطلقات والمبادئ عند وضع التصور منها:

١. تنمية المجتمع وإعداده لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في محور تعزيز الشخصية الوطنية السعودية، يستلزم إعداد المواطن المساهم في تنمية ذاته ومجتمعه، وفقاً للقواعد التي حثت عليها الشريعة الإسلامية، وسنتها الأنظمة التي وضعت لمراعاة مصلحة الفرد والمجتمع، مما يؤكد تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والذين هم عماد المجتمع ومواطنوه.
٢. تعزيز الشخصية الوطنية لطلاب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.تسهم بدور فعال في صيانة المجتمع ومبادئه ومنجزاته، والحفاظ عليها.
٣. مراعاة خصائص الطلاب في المرحلة الجامعية، باعتبارها مرحلة مهمة في تشكيل شخصية الطالب وتهيئته للمساهمة في بناء وتنمية مجتمعه في مختلف المجالات في ضوء رؤية الملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهداف التصور المقترح:

الهدف العام: تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لبناء جيل قادر على حمل راية الوطن لمستقبل يليق بدوره ومكانته في عالم يموج بالتغيرات والأحداث على كافة الأصعدة والمجالات.

الأهداف الإجرائية للتصور المقترح:

١. الوقوف على مواصفات الشخصية الوطنية الأصيلة القادرة على تحقيق رؤيتها ٢٠٣٠.
٢. بيان وتأكيد دور الجامعات السعودية في تعزيز الشخصية الوطنية ومواكبة متطلبات التنمية والتطوير فيه.
٣. التأكيد على ثوابت المرجعية التي تدفع الإنسان إلى تبني رؤى عالمية وإنسانية حول قضايا المستقبل وذلك من خلال رؤية ٢٠٣٠، وما أشارت إليه من ملامح وسمات للشخص السعودي.
٤. بناء مداخل لإكساب طلاب التعليم الجامعي القدرة على الاحتفاظ بالشخصية الوطنية، القادرة على مواجهة التحديات والتطورات المعاصرة، وكذلك مستحدثات العلم والتكنولوجيا دون إخلال بثوابت هذا المجتمع الدينية والوطنية.

محتوى التصور المقترح وفعالياته:

يقوم محتوى التصور على ثلاثة مداخل: (المدخل التشريبي – المدخل التكاملي – المدخل المستقل)، وتعمل هذه المداخل على تعزيز الشخصية الوطنية بطريقة شاملة ومتكاملة تمكّن الطلاب من تعميق هويتهم والمحافظة على مكتسبات وطنهم وتحمل مسؤولياتهم الوطنية.

أولًا: المدخل التشريبي: من خلال الأنشطة داخل البيئة الجامعية الهادفة لتعزيز الشخصية الوطنية.

وتتحدد معالم المدخل وفعالياته في ستة محاور، هي:

المحور الأول: إعداد ملتقى ثقافي لطلاب الجامعات (على الأقل مرتين في السنة)، وذلك بهدف الكشف عن المعالم الرئيسة لأهداف ورسالة الجامعة دينيًّا ووطنيًّا واجتماعيا. إلخ، ودراسة أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وما تضمنته من خطط وتوجهات للتطوير والتغيير في جميع مناحي الحياة السعودية، ومحاولة الكشف عن طبيعة العلاقات بين: رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأهداف الجامعات، وأمن الفكر، وتنمية القيم، وكذلك توضيح نوع وطبيعة العلاقة بين الشخصية الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وآلية العمل على تحقيق تلك الرؤية في إطار التعليم الجامعي، والتأكيد على المعالم الرئيسة في بناء الشخصية الوطنية كمنطلقات أساسية لتحقيق أهداف التنمية الحضارية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، إضافة إلى إلقاء الضوء على بعض مهام ومسؤوليات الجامعة لبناء الشخصية الوطنية في كنف

الرؤية الطموحة للملكة وقيادتها السياسية، وذلك في ضوء الاعتبارات الخاصة بطبيعة العلاقة الكائنة بين: «الانتماء الوطني والشخصية الوطنية النموذجية».

إجراءات تنظيم هذا الملتقى من خلال:

١. إعداد برنامج تثقيفي خاص بالطلاب، وذلك في صورة «ندوات فكرية، وجلسات حوار ومناقشة مفتوحة».

٢. تزويد الطلاب وأولياء أمورهم بالنشرات الدورية المعدة لتعزيز الشخصية الوطنية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وذلك في صورة «رسالة موجهة».

المحور الثاني: الندوات الفكرية والثقافية مع طلاب الجامعات (على الأقل مرتين في السنة)، وتهدف هذه الندوات إلى إلقاء الضوء على دلالات رؤية ٢٠٣٠ للمملكة، وما تتضمنه من برامج واستراتيجيات للإصلاح والتغيير وآلية ذلك، وتوضيح المفاهيم الخاصة بثقافة التعاون والشراكة المجتمعية ومسؤوليات المواطنة، والكشف عن دلالات السلوك المعبرة عنها، وتوضيح إشكاليات العلاقة بين الحرية والمسؤولية ومسؤوليات المواطنة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، إضافة إلى محاولة تنمية وعي الشباب الجامعي بالعوامل الداعمة للوفاق الوطني والسلام الاجتماعي، بما يكفي لتعبئة الإرادة المجتمعية للوفاء بمسؤولياتها تجاه قضايا التنمية المستقبلية، وتوضيح المداخل المختلفة لعلاقة الانتماء الوطني بالتنمية الحضارية ومسؤوليات المشاركة في بناء المستقبل، وكذلك إلقاء الضوء على إشكاليات العولمة وأثرها على قضايا الانتماء والمواطنة، وظهور مصطلحات جديدة: المواطنة العالمية، المواطنة في عالم الإنسانية، وتأكيد مسؤولية الأستاذ الجامعي ودور الجامعات في تبنى مداخل جديدة في الحوار مع طلبته حول «القيم ومسؤوليات المواطنة».

إجراءات تنظيم هذه الندوات: التخطيط لبرنامج تثقيفي خاص لطلاب التعليم الجامعي يسهم في نشر ثقافة الانتماء الوطني وتنمية الشعور بالمواطنة والتمثيل الوطني داخل وخارج الوطن، وذلك على شكل ندوات فكرية، وورش عمل، وجلسات حوار، ومناقشة.

المحور الثالث: برنامج إعداد الكوادر الشبابية من طلاب الجامعات (على الأقل ٤ برامج في السنة)، وتتمثل أهداف هذا البرنامج في تعزيز بعض المفاهيم ذات العلاقة بمفهومي(رؤية ٢٠٣٠، الشخصية الوطنية وملامح تكوينها) وذلك بما ينمي لدى الشباب الوعي بأصالة قيم التاريخ، والثقة بإمكانات الواقع، والقدرة على صناعة مستقبل يليق بدور المملكة ومكانتها الحضارية، والكشف عن بعض الاعتبارات الخاصة بمسؤوليات الشخصية الوطنية في مواجهة التحديات المعاصرة، بما يدعم في نفوس الشباب واجبات العمل الوطني ومسؤوليات المواطنة، واستجلاء المعالم المميزة لدوائر الانتماء في شخصية المملكة (الوطني، العربي، الإسلامي، العالمي)، بما ينمي لدى

الشباب الوعي بالمستويات المختلفة لدور المملكة الحضاري ومسؤولياتها، وتأكيد المعاني المرتبطة بثقافة المستقبل وقيم المواطنة والانتماء، باعتبارها من أهم المداخل الملائمة لضمان الكفاءة المجتمعية.

المحور الرابع: مسابقات الأندية الأدبية والثقافية (على الأقل مرتين في السنة)، وتهدف هذه المسابقات إلى تشجيع روح المنافسة بين الطلاب حول الأساليب الملائمة لاستعادة «الروح الأصيلة» في حياتنا: فكرًا وسلوكًا، وتهيئة الفرص المناسبة لتحفيز الطلاب على البحث في خصوصيات الشخصية الوطنية، بنوع من الاعتزاز والفخر بثوابت القيمة والقوة في المملكة، وتأصيل روح العمل الوطني، وتأهيل الشباب لمهام القيادات الإنمائية في محيط جماعات النشاط الطلابي، والعمل على جذب اهتمام الشباب نحو قضايا الوطن، وتحفيزهم على تبني الرؤى الوطنية لتحديد مسؤوليات وواجبات المشاركة والوفاء بحق الوطن، ويتم تنظيم هذ الملتقى للإعلان عن نتائج المسابقات والأنشطة التي نظمها المركز خلال ستة مجالات هي:

المجال الأول: النشاط الأدبي: المملكة في كتابات المفكرين والأدباء.

المجال الثاني: مجال الفكر والثقافة السياسية: عرض قراءات في الفكر (كتب، قراءات في الصحف والمجلات،...)، عرض رؤى الفكر المختلفة حول مكانة المملكة في الفكر العربي والعالمي.

المجال الثالث: مجال تاريخ المملكة، ورؤية ٢٠٣٠ المملكة.

المجال الرابع: مجال البرنامج التثقيفي: «ندوة وحوار»، وهو برنامج موجه لمخاطبة الشباب بمسؤولياته الوطنية في دعم قضايا التنمية، ودوره الوطني في مواجهة سلبيات السلوك والتحديات القائمة.

المجال الخامس: مجال المسابقات الفنية: الرسم، البوستر، الشعر، الرسالة الإعلامية.

المحور السادس: المشاركة في المعسكرات «الصيفية والجوالة» لشباب الجامعة (ضمن فعاليات اليوم البيئي)، وتهدف هذا المشاركة إلى:

١. تعبئة الشباب تجاه القضايا الوطنية، مع تحديد مسؤوليات العمل الجماعي في تحقيق أهدافها.
٢. تدريب الشباب على المعاني المرتبطة بقيم الانتماء الوطني، وتقدير حق الوطن في الإنجازات والأفعال المختلفة.
٣. إثراء وعي الشباب الجامعي بقيم العمل الجماعي في تحقيق الأهداف.
٤. تنمية مدركات الشباب حول طبيعة القوى والعوامل المؤثرة في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠م.
٥. تدريب الشباب على إدارة الأزمات في مواجهة القضايا والمشكلات المختلفة.
٦. تدريب الشباب على اختيار مهمات العمل الجماعية، من حيث: تحديد الأهداف، وتوصيف الأدوار والمهام، وتقييم النتائج.

ويتم تنظيم هذه المشاركات على أساس:

- محاضرات نظرية حول الهوية الثقافية.
- ورش عمل لدراسة ومناقشة بعض القضايا والمهام الوطنية.
- التدريب على توجيه رسالة إعلامية حول المملكة ورؤية ٢٠٣٠م.
- برنامج تدريبي قصير حول إدارة الأزمات ومشروعات العمل المشترك (مع نماذج لدراسات الحالة).
- تجارب نموذجية للشخصية السعودية لطلاب الكشافة السعودية.

ثانيًا: المدخل المستقل من خلال بناء برامج تدريبية لتعزيز الشخصية الوطنية:

برنامج إعداد كوادر شبابية في مجال قيم الانتماء ومسؤوليات المواطنة، وتدور فعاليات هذا البرنامج حول تعزيز بعض المفاهيم المرتبطة بالهوية الوطنية، بما ينمي لدى الشباب الوعي بأصالة قيم التاريخ، والثقة بإمكانات الواقع، والقدرة على صناعة مستقبل يليق بدور المملكة ومكانتها الحضارية. هذا بالإضافة إلى الكشف عن بعض الاعتبارات الخاصة بمسؤوليات الإنسان في مواجهة التحديات المعاصرة، بما يدعم في نفوس الشباب واجبات العمل الوطني ومسؤوليات المواطنة، وذلك من خلال:

– العمل على تمكين الشباب من تبني «الرؤية الوطنية٢٠٣٠» كقاعدة أساسية في تكوين رأي عام تجاه القضايا المجتمعية في مجتمعنا، وذلك بما يدفعهم إلى العمل من أجل تكامل رؤى الفكر ووحدة الإرادة المجتمعية تجاه قضايا النهضة والتنمية.

– دعم رؤى جديدة في ثقافة المواطن من أجل «الحوار مع الذات»، إنه الحوار الوطني الذي يتجه نحو تأكيد المصالح العليا للوطن، والذي يقوم على أساس توحد إرادة المجتمع نحو السمو على الأحداث بقدر شموخ هامتنا الحضارية.

– توضيح بعض الخصوصيات المميزة للعلاقة بين «قيم المواطنة والانتماء وأمن التنمية» في المملكة، وذلك من خلال التأكيد على مسؤوليات المواطن لدعم الإنجازات والحفاظ على مكتسبات المملكة.

– تأكيد المعاني المرتبطة بقيم المواطنة والانتماء، وذلك باعتبارها من أهم المداخل الملائمة لضمان كفاءة الحياة المجتمعية

٢–برنامج إعداد كوادر شبابية: شباب من أجل التنمية والسلام والتفاهم العالمي.

تدور فعاليات هذا البرنامج حول تأكيد «دور ومكانة» الشباب في دعم قضايا التنمية الوطنية وتحقيق أهدافها. هذا بالإضافة إلى تمكين الناشئين والشباب من الأبجديات الصحيحة التي تمكنهم من الانفتاح الواعي على مستجدات الأحداث والتطور العالمي. إنه الانفتاح الذي يقوم على فهم جيد لمعنى الشراكة الآمنة مع الآخر

في بناء مستقبل أفضل «لعالم الإنسان والحضارة»، والإيمان بالقيمة المضافة لميراث الحضارة الإنسانية. شراكة قائمة على المعاني الحقيقية لـ«قيم التسامح والسلام، ثقافة الحوار، التعاون الدولي والتفاهم العالي، المواطنة العالمية».

وذلك من خلال:

– محاولة التأكيد على ثوابت القيم الإنسانية والمواطنة العالمية كمدخل جديد للتعاون الدولي والتفاهم العالمي.

– تمكين الشباب من تبني رؤية المملكة ٢٠٣٠ في كافة المجالات المرتبطة بالسلام العالمي والأمن الإنساني.

– الإسهام في تعزيز التفاهم والحوار بين الشباب حول قضايا التنمية في مجتمع تسوده قيم السلام والتفاهم العالمي.

– تمكين الشباب من القيم والأبجديات الأساسية الداعمة للغة الحوار والتضامن بين الشعوب حول القضايا الخاصة بـ«مستقبل الحضارة الإنسانية».

– الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الثانوي بأبجديات القراءة الجيدة لمفاهيم وقيم «السلام، التسامح، العدالة، الأمن الإنساني، التعايش السلمي، الإنسانية، التفاهم العالمي، المواطنة العالمية» في عالم اليوم، بما يمكنهم من القدرة على إصدار أحكام صحيحة على القضايا والأحداث المعاصرة.

٣–برنامج: آليات دعم الشخصية الوطنية وإدارة الذات في مواجهة عالم المتغيرات.

وتدور فعاليات هذا البرنامج في العمل على تنمية وعي الشباب (المتدربين) بكفايات تأكيد الذات والمسؤولية الاجتماعية، ومهارات التفكير في صورة المستقبل الذي يتطلعون إليه، وذلك من خلال:

–تنمية وعي المتدربين بالقيم الأساسية التي يعيش بها الإنسان معنى الحياة (جودة الحياة)، والقدرات الأساسية التي يعيش بها معنى تأكيد الذات.

–تنمية مهارات الشباب على ترجمة القيم الحيوية للإنسان (قيم الوجود وقيم العطاء) في صورة مهارات سلوكية وفق متطلبات المواقف التي يتفاعل معها في المستويات المختلفة.

–تنمية مهارات المتدربين على الكشف وتحليل المضامين القيمية في المستويات المختلفة لعلاقات الإنسان، وتنمية قدراته على إصدار الأحكام القيمية على المواقف الأخلاقية والأحداث المختلفة بطريقة صحيحة.

–تنمية مهارات المتدربين على ممارسة آليات دعم الشخصية الوطنية (من حيث: ضبط الانفعالات، والقدرة على الوفاء بالمسؤوليات، والقراءة الصحيحة للمواقف والأحداث)، وذلك بما يمكنهم من التفاعل الواعي مع مستجدات الأحداث وتداعياتها.

٤–برنامج ثقافة الحوار الوطني

تدور فعاليات هذا البرنامج حول متطلبات تنمية الوعي بقيم الحرية والمشاركة المجتمعية على قاعدة من «الإلزام والواجب والمسؤولية»، هذا بالإضافة إلى محاولة الكشف عن ثوابت «القيمة والقوة» في رؤية المملكة ٢٠٣٠ كقاعدة لإعلاء المصالح العليا للوطن في ثقافة الحوار والعمل الوطني، بحيث يكون الاختيار من بين البدائل المطروحة وفق معادلات خاصة بشروط البيئة المجتمعية ومتطلباتها، والقدرات المحفزة على الفعل وحدودها، والصورة العقل/ وجدانية عن صورة المملكة في عالم الغد، وذلك من خلال:

١. تنمية وعي المتدربين بالآليات المؤثرة على إرادة العمل الجماعي، وتأكيد القيم والاعتبارات الخاصة بالشخصية الوطنية.
٢. تنمية مهارات العمل الجماعي والمشاركة في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات لصالح الحياة العامة.
٣. تنمية الوعي بالقيم السياسية كقاعدة لثقافة الحوار لدعم القيم العليا في شخصية الوطن.
٤. إكساب المتدربين بعض السمات التي تجمع بين مؤشرات السلوك الاجتماعي والقيم المرتبطة بها، مثل:
   - تكوين روح الإبداع والقدرة على تجاوز الذات.
   - تكوين إرادة الفعل نحو التغيير، وبرؤية مستقبلية قادرة على الإنجاز.
   - تنشيط روح الحماسة والتنظيم الجماعي، تعبيرًا عن إرادة العمل الوطني لدعم قضايا التنمية.
٥. برنامج قيم العمل التطوعي ومهارات المشاركة وإدارة الجماعات، وتدور فعاليات هذا البرنامج حول تنشيط إرادة العمل التطوعي والشعور بالمسؤولية الوطنية، وذلك في سياق المشاركة في الأعمال الجماعية المشتركة، وصقل قدرات الأفراد على التأثير في الجماعات المشاركة أو المحيطة بهم بالقيمة الحقيقية للخدمة التطوعية على قاعدة الشعور بالانتماء والمسؤولية الوطنية. ومن جانب آخر إكساب المتدربين بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي (مثل: التكافل، المشاركة، المسؤولية) مع توضيح دلالات السلوك المرتبطة بها في محيط الجماعة، وذلك من خلال:

١-تنمية مهارات المتدربين على تحملّ مسؤوليات العمل الاجتماعي، مع إدراك المضامين الإنسانية والوطنية في الغايات النهائية لتحقيق الفعل.

٢-تنمية وعي المتدربين بالقيمة الحقيقية لوجودهم وسط جماعات العمل كقيادات إنمائية تدفع بحركة الجماعة نحو الصالح العام.

٣-تنمية القدرة على توظيف مهارات المتدربين لتحقيق شراكة فعالة بين أطراف المجتمع، والتعرف على اتجاهاته تجاه بعض القضايا الحيوية المرتبطة بمستقبل الوطن ومصيره.

٤-تنمية وعي المتدربين بقيم الشراكة والعمل الجماعي، وإكسابهم المهارات والقدرات التي تسهم في بنائهم النفسي والاجتماعي (مثل: التنظيم، الحوار، مهارات التفاوض).

٥-تنمية قدرات المتدربين على تقديرات الأحكام والقيم في اختيار مشروعات العمل، أو المشكلة التي ينبغي التعامل معها.

المدخل التكاملي: تضمين القيم المحددة لتعزيز الشخصية الوطنية من خلال ممارسات تطبيقية عملية ضمن المقررات الجامعية، ويرتكز هذا المحور على تضمين مقررات المتطلبات الجامعية مواصفات الشخصية الوطنية الواردة في برامج رؤية المملكة العربية السعودية، وتضمين المساقات الجامعية تطبيقات لبناء رأس المال البشري، وتضمين المقررات مشروعات بحثية وخدمية يقدمها الطالب ضمن متطلبات المقرر، وتدريب الطلاب خلال المقررات العملية والمشروعات الميدانية على مواقف حياتية مصغرة داخل الجامعة مثل البرلمان الصغير وغيره لتقوية وتعزيز بعض الصفات الشخصية لدى المتعلمين.

طرائق التقويم:

يتركز تقويم الطلاب في المقررات الجامعية والأنشطة الجامعية وذلك عن طريق متابعة تقدمهم وتعزيز شخصياتهم من خلال مواقف عملية يختبر فيها الطالب، وتظهر مدى تمكنه من الصفات الشخصية التي حددتها الدراسة الحالية، كل مهارة على حده، وملف إنجاز عن قائمة الصفات الشخصية الوطنية اللازمة لتعزيزها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والسجل الأكاديمي والمهاري خلال دراسته الجامعية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

مشاركة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في لجان تطوير المقررات الجامعية بحيث تُساهم في تعزيز الإيجابية وبناء شخصيتهم الوطنية، حيث بينت النتائج أن دور المقررات الجامعية في تعزيز الشخصية الوطنية جاءت بدرجة متوسطة.

تقديم مقررات وطنية بالجامعات السعودية تُساعد الطلاب على اعتزاز الطلاب بهويتهم ووطنهم، حيث كشفت النتائج أن المقررات الدراسية تُساعد الطلاب على ذلك بدرجة متوسطة.

توزيع الطلاب أعضاء هيئة التدريس بأعداد مناسبة وتخفيف الأعباء الإدارية عنه، حيث أوضحت النتائج أن هناك عدم موافقة بين الطلاب على أن أعضاء هيئة التدريس يتعاملون معهم بنزاهة وشفافية.

وضع خطة فصلية وسنوية لتوعية ومتابعة الطلاب في مشاركتهم الإيجابية وخدمة وطنهم من خلال ملفات الإنجاز، حيث بينت النتائج أن الأستاذ الجامعي يغرس تلك القيم لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الحازمي، محمد بن عبد الله، وحماد، أحمد محمد. (٢٠١٦). *اضطرابات الهوية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب السعودي في ضوء تحديات العولمة وسبل مواجهتها*. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، العدد ٣٢، (الجزء الأول)، ص ص٥٠٣ – ٥٥٠.
- أبو عاقولة، أريج حسين، وحجازي، عبد الحكيم ياسين. (٢٠١٨). *الهوية الثقافية لدى طلاب جامعة ليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلاب. الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية*، مج٤٥، (ع٤)، ص ص٣٣٧-٣٥٥.
- البديرات، باسم يونس، والبطاينة، حسين محمد. (٢٠١٦). *اللغة وأثرها في تجديد الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة، مجلة كلية إربد الجامعية*، جامعة مؤتة، الأردن، مج١٣، ص ص٦٧- ١٨٧.
- الثويني، محمد عبدالعزيز، محمد، عبدالناصر راضي. (٢٠١٤). *دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ع ٧، (ج ٢)، ص ٩٥٧- ١٠٥٠.
- الجميعي، وفاء. (٢٠١٥)، *دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف*، الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة «قيم وأصول»، جامعة أم القرى.
- الحارثي، خالد عيظة. (٢٠١٢). *سمات الشخصية وعلاقتها بمستوى الأمن الفكري في ضوء استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- حامد، سامر محمد ماجد. (٢٠٠٣). *السمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية* (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين، نابلس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، ٢٠٠٣.
- الحامد، محمد معجب. (٢٠٠٧). *التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل*. ط٤، مكتبة الرشد، الرياض.
- الحبيب، فهد بن إبراهيم، (٢٠٠٥). *مستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية استراتيجية مقترحة*، المؤتمر العربي الأول حول استشراف مستقبل التعليم العالي، شرم الشيخ، جامعة الدول العربية – المنظمة العربية للتنمية الإدارية. أبريل، ص ص٥١- ١١٠.

- حسن، حسن محمد. (٢٠١٢). *الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها*، *مجلة جامعة الملك سعود*، يناير، مج٢٤، (ع١)، ص ص١- ١٥.
- الحضرمي، نوف. (٢٠١٥). *دور عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة والولاء من وجهة نظر الطلاب*. الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة «قيم وأصول»، جامعة أم القرى.
- حكيم، أريج يوسف. (٢٠١٧). «*تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية*». دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٢٢٧، جامعة عين شمس، ص ص١٢١-١٤٢.
-الحوشان، بركة زامل. (٢٠١٥). *دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري*. مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة بالشارقة، مج ٢٤، (ع ٩٤)، ص ص ٢٣١ – ٢٥٨.
- الرباح، عبد اللطيف عبد العزيز. (٢٠١٧). «*المبادرات العالمية الرائدة، والتجديدات في تربية المواطنة، والإفادةمنها في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح*». مجلة البحوث الأمنية، مج٢٦. (ع٦٦): يناير، ص ص١٣ – ٦٤.
- الروسان، صفوت محمود. (٢٠١٤). *اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج١١، (ع١)، ص ص٤١٩-٤٤٤.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، الإسكندرية، عالم الكتب.
- الزهراني، عبدالرحمن أحمد. (٢٠١١). *إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية " تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية"* . (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشاماني، سند لافي. (٢٠١٢). *دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابه*. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س٣٣، (ع١٢٥)، ص ص١٣٩-١٧٦.
- الشايع، علي بن صالح. (٢٠١١). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة تطبيقية على مدارس منطقة القصيم*. مجلة البحوث الأمنية، مج٢٠، (ع٥٠)، ص ص ٢١٨- ٢٦٢.
- الشهراني، سعد بن على. (٢٠١٤). *الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجامعي لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية*. ندوة الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

- الشهري، محمد أحمد. (١٤٢٩هـ). *مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محايل عسير*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- طاشكندي، ليلى عبدالمعين. (٢٠١٦). *دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية*، جامعة أم القرى.
- طه، أماني محمد عمر. (٢٠١٨). *تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الرؤية الوطنية ٢٠٣٠* م. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (ع٢٠٥)، نوفمبر، ص ص١٠٩ – ١٣٤.
- العبد القادر، بدر بن علي بن عبدالله. (٢٠١٨). *الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف. مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٨ – ٢٩ يناير.
- العريشي، جبريل بن حسن، والغامدي، فوزية. (٢٠١٥). *دور مؤسسات المعلومات في عصر المعرفة لتعزيز الانتماء وتحقيق الوحدة الوطنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي*. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
- عطية، حامد بن ذياب المالكي. (٢٠٠٩). *دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- عمارة، سامي فتحي. (٢٠١٠). «*دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية* – جامعة الإسكندرية نموذجًا». مجلة مستقبل التربية العربية، مج١٧، (ع٦٤)، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص ٤– ١٢٢.
- عمران، محمد كامل. (٢٠١٧). *المدارس الاجتماعية المعاصرة*، الجزء الأول، منشورات جامعة دمشق.
- عويضة، كامل محمد. (١٩٩٦). *علم النفس بين الشخصية والفكر*، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

العيبان، إبراهيم عبدالكريم. (٢٠١٨). المحافظة على مقومات الثقافية الإسلامية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بقيم المواطنة، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، (ع)١٧، ص ص٢٧٣ – ٣٢٦.

- الغامدي، علي سعد. (٢٠١٦). *«منظومة برنامج مقترح للتربية البدنية والرياضة لتحقيق الوطنية والمواطنة في المملكة العربية السعودية»*، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، (ع٤٣)، ج١، نوفمبر، ص ص٣٢٠ – ٤٢٢.

-القحطاني، عبدا الله. (١٤٣٨هـ). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الرياض.

-القوس، سعود بن سهل. (٢٠١٣). *مهددات الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (ع٣٥)، ج١٠، أكتوبر، ص ص٤٦٢٥- ٤٦٩٣.

-الكلثم، مها إبراهيم. (٢٠١٦). *مدى إسهام معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات التعليم العام في محافظة المجمعة*، المؤتمر الدولي (المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير)، والمنعقد خلال الفترة ٢٩/٢-١/٣/١٤٣٨هـ، ص ص١١٦٩-١٢٠٨.

- لبصير، نور الدين. (٢٠١٥). *تجاذبات اللغة والهوية بين الأصالة والاغتراب*، مجلة جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، مج ١٤، (ع)٣٤، ص ص١٣٢ – ٢٥٤.

- محضر، وفاء. (٢٠١٥). *دور كلية التربية بجامعة أم القرى في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الدراسات العليا من وجهة نظرهن*، الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة «قيم وأصول»، جامعة أم القرى.

- مرتجي، زكي رمزي. (٢٠١٣). *دور الأنشطة الطلابية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها*: الجامعة الإسلامية بغزة دراسة حالة، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال، فبراير، ص ص١١٣٢-١١٧٠.

- مرسي، مروة فوزي محمد. (٢٠١٣). *الشخصية: في قصص فؤاد قنديل القصيرة*، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس –كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (ع٦)، يوليو، ص ص١ – ٢٢٩.

- المطوع، عبدالله سعود. (٢٠١٩). *الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (توتير أنموذجا)*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (ع١٨٤)، ج ١، أكتوبر، ص ص١١-٦٧.

-المطوع، نايف عبدالعزيز. (٢٠١٧). *مدى مواءمة المقررات الدراسية بجامعة شقراء لرؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٦، (ع٣)، ص ص٣٢٧-٣٤٣.

-هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠٠٩). *مجموعة الأنظمة السعودية – وثيقة النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية*، الرياض.

-وزارة المعارف. (١٣٩٠هـ). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*، الرياض.

-وزارة المعارف. (١٤١٦هـ)، *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*.

ثانياً: مواقع الإنترنت:

- موقع برنامج الشخصية الوطنية، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فعال على الموقع الإلكتروني:
-https://vision2030.gov.sa/ar/programs/NCEP

- موقع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فعال على الموقع الإلكتروني:
- https://vision2030.gov.sa/ar/node/253

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Bickmore, K. (2014). *Citizenship Education in Canada: Democratic Engagement with Differences*, Conflicts and Equity? Citizenship Teaching and Learning, Vol.9, pp.257-278.

Inac, H. &Unal., F. (2013). *The Construction of National Identity in Modern Times: Theoretical Perspective*, International Journal of Humanities and Social Science, Vol,3 No,11; June.

Naz and others. (2011). T*he Crisis of Identity: Globalization and Its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity among Pakhtuns of Khyber Pakhtunkhwa Pakistan*, International Journal of Academic Research in business and Social Sciences 1, (1).

Pozzi, F.; Drgnion, F.; Michela&Antonaci A. (2015*). Treasures& Intangible Cultural Heritage Education*. Institute Technologic Didattiche CNR.
http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?pg=00011

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 23 ... Shawwal 1441 H – June 2020 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs